

12 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد لا زلنا في سورة يونس واليوم قصة من قصص الانبياء وهي قصة نبي الله تعالى نوح عليه - [00:00:00](#)

وعلى نبينا الصلاة والسلام قال الله تعالى وطلوا عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري ايات الله فعلى الله توكلت - [00:00:27](#)

على الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم فاجمعوا امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم قضاوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر وامرت ان اكون من المسلمين - [00:01:01](#)

فكذبوه فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا باياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوا فجاءوه بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا - [00:01:47](#)

كذلك نطبع على قلوب المعتدين ايها الاحباب حدثكم قبل ان التلاوة لها معنيان تأتي بمعنى القص والحكاية وتأتي بمعنى الاتباع والتلاوة هنا المأمور بها بمعنى القص والحكاية اقصص على كفار قريش - [00:02:42](#)

واخبرهم بقصة نبي الله تعالى نوح. حتى يتعظوا بهذه القصة وقال نبأ ولم يقل خبر لان النبأ خبر ولكنه له شأن النبأ الخبر ولكن له شأن وله اهمية ولهذا الهدد عندما اتى سليمان - [00:03:23](#)

قال احط بما لم تحط به وجنتك من سبأ بخبر يقين ولا نبأ يقين؟ نبأ اذا الخبر ولكنه ماذا؟ مهم. خطير. عظيم لابد ان يهتم به. اذا هذا الخبر المتعلق بقصة نوح سيكون خبرا مهما - [00:03:55](#)

ينبغي لسامعيه ان يهتموا به وان يتعظوا ما هو ذلك الخبر؟ اذ قال لقومه والفاعل هنا محذوف يدل عليه السياق اي اذ قال نوح لقومه. واذ هنا فيها معنى الزمن. اي في الزمن - [00:04:22](#)

الذي قال لقومه فيه يا قومي والنداء هنا فيه معنى العطف والشفقة وهذا ما ينبغي ان يكون عليه الداعي الى الله. الداعي الى الله مش الى الله ليس الة مطلوب منها ان تنتج شيئا فقط. ولكن الداعي الى الله صاحب رسالة. ليس - [00:04:48](#)

وانما هو صاحب رسالة يحب هداية الخلق ويحب صلاحهم ويحب رفقهم وخيرهم. ولهذا قال يا قومي فهم ليسوا بعداء عنه انهم قريبون منك ولكن هذا النداء ليس للبعد وانما للغرض الذي ذكرت - [00:05:17](#)

ان كان كبر عليكم مقامي المقام اي وجودي بينكم وجودي بينكم والمقصود بالمقام هنا هو مقام الوعظ. مقام ماذا؟ الوعظ. لان الواعظ طالبا يعظ عندما يكون قائما يعظ عندما يكون ماذا؟ قائما. اذا كلمة المقام دلت على ان دا مقام وعظ. اي هذا - [00:05:48](#)

النبي كان يأب قومه ولماذا عبر عن الوعظ بالقيام هذا فيه معنى الهمة ومعنى النشاط وعدم الكسل وتحمل المسؤولية. ولهذا امر الله عز وجل نبيه فقال يا ايها يا ايها المزمحل قم الليل الا قليلا. والاية التي كلفت - [00:06:28](#)

قال يا ايها المدثر قم فانذر. ما ينفعش الانسان يكون كسلان مهمل مفرط ويقول هو يدعو الى الله. اداه الى الله لابد ان يكون نشيطا وان يكون جلدا وان يكون قويا وان يكون - [00:06:57](#)

حريصا على المدعوين. معاني القوة والجلد والهمة والنشاط. متحقة في القيام ولا متحقة في الجلوس او في النوم متحقة في ماذا؟ في القيام. ولهذا قال الله قل انما اعظكم بواحدة انت - [00:07:22](#)

الاية ان تقوموا لله مثنى وفرادى. اذا هناك علاقة بين الوعظ وبين القيام ولهذا قال الله تعالى قل تعالوا تعالوا نعمل ايه؟ اتل ما اوحى

اليكم اذا التلاوة المتضمنة القاء التكاليف تكون بعد الهمة وبعد القيام - 00:07:42

فقال ربنا عز وجل يا قومي نوح بيقول لقومه يا قومي ان كان كبر عليكم اي عظم عليكم وشق عليكم انني اكثر عليكم في الوعظ

واكثر عليكم بتذكيري بايات الله. لو انتم يعني ضيقتكم بي ذرعا. بسبب - 00:08:13

انني اجتهد في دعوتكم واحرص على هدايتكم. فربنا قال الكلام ده. قال رباني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزدكم دعائي الا فرارا.

واني كلما دعوتهم لتغفر لهم سبحان الله اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم واقبلوا ولى واصروا وادبروا - 00:08:41

واصروا واستكبروا استكبارا ثماني دعوتهم جهارا ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا فقلت استغفروا ربكم الايات طيب الجهد الذي

بذله نوح مع قومه ليلا ونهارا سرا وجهرا. كانت كم سنة؟ سنتين ثلاثة - 00:09:12

خمس عشرة عشرين. طب نخليهم ميت سنة اظن ميت سنة دي كثير جدا الرجل اذا دعا اخر مرة مرتين ثلاثة يقول ده مش نافع.

ليه؟ كلمته كثير ومش نافع من مرتين ثلاثة - 00:09:35

ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم كم؟ الف سنة الا خمسين عاما دعوة نبي الف سنة الا خمسين عاما ليل ونهار صبح ومسا علق

وباطن يغشاهم في نواديهم وبيوتهم وشوارعهم. فبيقول لهم ان كان كبر عليكم مقامي - 00:09:56

تذكيري بايات الله عرفنا المعنى هو. اعمل ايه؟ خلاص اسبيكم بقى؟ لآ انا ساتوجه الى الله واعتمد على الله فعلى الله توكلت اذا معي

ربي اتوكل عليك وانتم معكم الهتكم التي تعبدونها من دون الله. وعندئذ فاجمعوا امركم - 00:10:28

جاءكم اجتمعوا وناصبوني العداء وفي هذه المناسبة للعداء طالما انكم لا تقبلون ديني. اذا لابد تكون الامور واضحة. ودي مسألة مهمة

جدا هناك بعض الناس يحبون دائما انصاف الحلول لا يحبون اخذ المواقف الحاسمة - 00:10:59

في الاوقات الضرورية دايم عندهم خضوع وعندهم انكسار ولا يستطيعون اياديهم مرتعشة وقلوبهم مرتجفة. كثير جدا من الامور

بتضيق بسبب عدم الوضوح. لابد في وضوح ولهذا قال ثم لا يكن امركم عليكم غمة - 00:11:29

الغم اللي هو المتداري في بعض الناس دايم بيحاولوا كده يكونوا مداريين يقول لك احنا نسلك امورنا مع كل حاجة ونمشي مع كل

حاجة ها وخلينا كده في الدرع. لآ الكلام ده غلط. لابد الانسان يطأ بقدمه الموضع الذي يحب الله - 00:12:00

لا ينبغي ان يكون سيف الحق مع سيف الباطل في جراب واحد. لا يمكن. لا يمكن ان سيف الحق مع سيف الباطل يكون في جراب

واحد. ده ما يحصلش ما ينفعش - 00:12:24

فاذا كان اهل الحق واهل الباطل في بيت ربنا عز وجل نجى اهل الحق واهلك اهل الباطل اخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما

وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. يبقى ربنا عز وجل - 00:12:46

دا الجلوط ونجى بناته والناس المؤمنين معه وبعدين دمر بعد الباقيين مرهم تدميرا وامطر عليهم مطرا عظيما وحمل هذه المدائن الى

السماء حتى ان اهل السماء ليسمعون نباح الكلاب وصياح الديكة ثم خسف بهم الى الارض - 00:13:06

سبحان الله! اذا في دعوة وفي رفق وفي مسامحة وفي محاولات لاصلاح الخلق وفي وفي ولكن لابد ان يكون هناك الموقف الحاسم

الذي لا غموض فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لرمضان فاذا غم عليكم فاتموا عدته ثلاثين - 00:13:36

يوم يبقى الاصل ان احنا نشوف هلال رمضان. طب اذا لم نرى هلال رمضان وغم علينا يعني ادانا الهلال في الايه؟ نتمم شهر شعبان

كم يوم؟ ثلاثين يوم. اذا هم بمعنى التغطية. والستر - 00:14:04

قال الله عز وجل ثم لا يكن امركم عليكم غمة. لابد ان يكون العداء واضحا ومناسبة المواقف واضحة حتى يميز الله الخبيث من

الطيب. لما الخبيث يتميز عن طيب خلاص دول في جنب ودول في جنب بقى خلاص - 00:14:24

بعض الناس لا يحبون هذا التميز. وهذا التمييز لآ لابد بالفعل ان الطيب يتميز عن الخبيث. يا اخواني دي مسألة يعني مش شرعية بس

اتى بها القرآن. فدي مسألة حسية ومسألة عرفية - 00:14:49

انت دلوقتي لو رحت جبت قفص طماطم من سوق الجملة. بتسييه ولا بتفرزه لو اتلقيت فيه طماطم فاسدة بتعمل فيها ايه خلاص

بتشتال لو سببتها في وسط القفص هتعمل ايه؟ تنسد قفص. هي دي المشكلة - 00:15:12

بعض الناس لا يريدون هذا التمييز ولا هذا التمايز ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب. دي مسألة مهمة جدا دي سنة كونية. الناس الذين يخالفون السنة الكونية دي غلط - [00:15:33](#)

اذا لابد من الدعوة ولا بد من النصح ولا بد من الارشاد ولا بد من هداية الخلق ولا بد من تحملهم والصبر عليهم بدل المرة عشرات المرات ومئات المرات والدعوة لهم في السر والغييب. الى متى؟ ثم لا يكن امركم عليكم امة - [00:15:57](#)

ثم اقصوا الي. نابذوني لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون. خلاص انتهى الموضوع فان توليتم فرفضتم دعوتي ولم تدخلوا هذا الدين المبارك الذي اتيت به - [00:16:17](#)

الجامع لمصالحكم في امور المعاش والميعاد. فما سألتكم من اجر. فما سألت من اجر لا اريد منكم جزاء على دعوتي لكم لان جرت العادة ان العمل يكون مقابل ماذا؟ اجر وثواب. طب هو لما يدعو قومه تسعمية - [00:16:46](#)

خمسين سنة ليل ونهار جهد متواصل. طب ما ده عمل وجهد كبير. طب الثواب ده يجيبه منين هيجيبوا منين هياخذ اجره من مين؟ لأ. فما سألتكم من اجر لا اريد على جهدي هذا منكم اجرا - [00:17:12](#)

ليه؟ ان اجري الا على الله. لان ثوابي واجر هذا العمل انما هو الى الله عز وجل. وعلى هنا يمكن ان تكون بمعنى اللام ان ينتهي الى الله. كقول الله عز وجل - [00:17:32](#)

تالله قصد السبيل ومنها جائر. فالسبيل القصد على الله اي الى الله اي تنتهي الى الله تنتهي الى الله. تنتهي الى الله تعالى جزاء. فكل سبيل كل سبيل موصول الى الله عز وجل له بداية وله نهاية. بدايته ما امر الله به. ونهايته - [00:17:52](#)

الجزاء الاوفى عند الله فما امر الله به يزيد التكليف الشرعية المتعلقة بالايمان المتعلقة بالايمان طيب الجزاء بتاعه ما تحتسبه انت من الاجر وما تنتظره من الثواب عند الله. فده - [00:18:23](#)

الانسان لما بيعمل الحاجة وهو عاملها ان هو عبد لله وان الشيء ده ربنا امر به وعشان هو مؤمن بربنا هينفذه وهو ينتظر ويحتسب المثوبة عند الله. ربنا عز وجل يرتب على هذا العمل الاجر الكبير - [00:18:47](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ايوة لان انت تلبست في مقام العبودية. وعشت هذا المقام فكنت ممتثلا تكاليف الايمان محتسبا الاجر عند الله عز وجل. فمن كان هذا حاله غفر - [00:19:07](#)

له ما تقدم منه ذنبه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر غفر غفر له ما تقدم من ذنبه. ودي مسألة مهمة ان ليلة القدر مش متعلقة بالليالي الفردية عندنا. لان فيه - [00:19:37](#)

في بلاد تانية البلد التانية ديت عندهم الوتر. عندنا زوجي. والزوج عندنا عندهم ايه؟ وتر وبالتالي ينبغي لنا جميعا ان نجتهد في الايام كلها. ان نجتهد في الايام كلها. ما تقولش هنشد حيلنا بقى في الليالي الوترية - [00:19:57](#)

ما هي ممكن تكون الوترية عندنا ديت هي الزوجية عند الناس التانية. وتبقى ليلة القدر في ليلة الايه زوجية اذا احنا نجتهد في ماذا؟ في كل الليالي. وافضل الاوقات في كل ليلة - [00:20:17](#)

الساعة الاخيرة قبل الفجر رسالة اخيرة قبل الفجر دي افضل الاوقات. افضل الاوقات. وورد ان بعض الصحابة كعبد الله ابن مسعود كان يستغل هذا الوقت في الدعاء والاستغفار. وكان يقول اللهم انك دعوتني وقد اجبتك - [00:20:37](#)

يعني انت امرتني ان انا اصلي وصليت وهذا سحر اللي هي الساعة الاخيرة دي فاغفر لي. بعض الناس في الساعة الاخيرة ديت ساعة بقى الكلام والاكل والطحن والحكايات والحواديت لأ ينبغي ان احنا نعدل شوية من الطريقة بتاعتنا. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:01](#)

من تبع جنازة ايمانا واحتسابا حتى دفنت رجع وله من الاجر وله لاجل ماذا قيراطان كل قيراط كجبل احد. اذا هو صلى عليها ايمان واحتساب ومشى وراها ايمان واحتساب لغاية لما ادفنت - [00:21:25](#)

هذا يرجع له قيراطان كل قيراط كجبل احد حسنات. لانه حقق الايمان والايه؟ والاحتساب حقق الايمان والاحتساب. فقلوه سبحانه وتعالى ان اجري الا على الله لانه يحتسب الاجر عند ربنا. ما بيعملش عاوز الاجر من الناس. لا ي - [00:21:52](#)

اريد ثوابا عند الناس ولا شكورا عند الناس. فان اجور الناس تنتهي وان ثناء الناس على الخلق ربما ايضا ينتهي. والثواب الاسمي والجزاء الاسمي ان انما هو عند الله عز وجل ما عندكم ينفذ وما عند الله باق. وامرت ان اكون من المسلمين. امرت - [00:22:19](#) كنت هنا بنيت الفاعل والتقدير امرني الله ان اكون من المسلمين هذا دليل على انه كان على الاسلام. الاسلام الدين الذي ارتضاه الله عز وجل لاهل الارض والسماء قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام. ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله - [00:22:46](#) مصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ومطوي صفحات الزمن كثيرا ونأتي الى قصة سليمان عندما قالت ملكة سبأ واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اسلمت مع سليمان لله. اذا سليمان كان ماذا؟ كان مسلما. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان معاشر - [00:23:16](#)

الانبياء ديننا واحد. ديننا واحد. اذا كل الانبياء دينهم واحد وهو دين ماذا؟ دين الاسلام دين الاسلام. فكذبوا بعدد ده كله تسعمية وخمسين سنة فصحي والدعاء والاخذ بايديهم واللي واللي بعد تسعمية وخمسين سنة - [00:23:46](#) براهين دعوة وحجج وما الى ذلك. بعد ده كله فكذبوه. انا حقيقة لما بقراً كلمة فكذبوه في قصة اي نبي بيكاد قلبي ينخلع من مكانه. ازاى؟ نبي ويكذب كيف نبي ويكذب - [00:24:15](#)

وقد بذل جهده في تعليم الخلق ودعوتهم وهدايتهم سبحانه الله! فكذبوا فلم ما كذبوه قال تعالى فنجيناه ومن معه في الفلك. الصلبة الطيبة. لو فتشت عن اسباب فساد اي انسان تجد ان من اعظم اسباب فساد الصلبة السيئة. ودي مسألة الكلام فهي طول - [00:24:38](#)

الصلبة ممكن تجد انسان فيه خير يتلم على واحد مفسد يعوجه يبدأ يسمع له. يسممه يسمم افهامه. ويسمم افكاره. وبالتالي تفسد اعماله. بل الانسان لما افهامو وتصوراته واخلاقه تفسد ايه اللي يحصل؟ تفسد الاعمال. لان الاعمال - [00:25:10](#) قاهر متفرع عن باطن. فلو فسد الباطن فسد ماذا؟ الظاهر. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا الا مسلمة لا والله. وانما قال لا تصاحب الا - [00:25:39](#)

مؤمنة الا مؤمنة. المؤمن ده انسان ودود ومحب. وانسان يحب الخير للآخر اخرين وانسان مع الله المواقف كلها لله وفي سبيل الله. ليس من اجل الانتصار الشخصي النبي كان ممكن اول ما يخالفوه يدعي ربنا يا رب ده مسا عليهم. في لحزة تتدهمس عليهم. لكن لأ - [00:25:59](#)

سيدنا نوح لما قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. قال الكلام ده بعد كم سنة بعد كم سنة؟ تسعمية وخمسين سنة شغل في الدعوة. ايوا نعم. انا بقول ابنك لما يتلوح - [00:26:29](#)

لو مرتين وثلاثة واربعة وخمسة وتزهق منه الروح يا ربي ربنا ياخذك. يا رب تروح ما تيجي. وتقعد تدعي عليه. سبحانه الله! وانت لم تبذل معه ما بذل نوح مع قومه. مع ان ده ابنك او ده صديقك. والمقصود ان دي - [00:26:49](#)

هي النتيجة الحتمية لمن حقق الاوامر الالهية. فدخل في طاعة الله عز وجل. هيحصل بقى فيه زي ما في هناك تمييز بين الايمان والكفر هيحصل ايضا تمييز في العاقبة. المؤمنون ينجيهم الله. فنجيناه ومن معه - [00:27:14](#)

في الفلك السفينة واياه كمان؟ وجعلناهم خلائف. يبقى احنا اولاد مين؟ نحن اولاد سيدنا نوح ومن امن مع نوح. لان نوح يعتبر هو الاب الثاني للبشرية. الاب الثاني البشرية سيدنا نوح - [00:27:37](#)

وما بين ادم ونوح عشر قرون كانت على التوحيد. كما قال عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه. وكلمة خلائف ان يخلف بعضهم بعضا. ان يأتي بعضهم بعد بعض. تجد جيل ابناء الاجداد في لهم دلوقت - [00:28:00](#)

الله يرحمهم. وبعدين الجدود يبقوا موجودين. وبعدين بعد كده الجدود دول يتكولوا على الله يروحوا. ييجي بعد كده الابناء الابناء يتجوزم ويخلفوا فيبقوا ايه؟ جدود. ويتكولوا على الله. اولادهم يتجوزوا ويخلفهم - [00:28:20](#)

فالولاد يبقوا جدود. وبعد كده برضك يتكولوا على الله. الله يعني احنا المسألة ماشية بهذه الصورة يعني ثقوا تماما يا احباب ان احنا الى زوال. مهما طال بك العمر عمر هتبقى اب وبعدها تبقى جد - [00:28:40](#)

ده لو اتجوزت يعني ان شاء الله هتبقى اب وهتبقى جد وبعدين بعد كده هتتحمل وتتكلي على الله كله ابن انثى ودي شاعر جاهلي دي مسألة عجيبة ان راجل من الجاهلية يقول هذا البيت - [00:29:00](#)

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذاء محموله. هذه هي النتيجة الحتمية. يبقى ربنا نجاه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف. لان هو حمل معه في الفلك من كل نوع - [00:29:18](#)

من كل نوع زوجين. لان سيئة الطوفان فيغرق الارض كلها بما فيها ومن عليها. كل ما على وجه الارض سيتم تمره النبتة الحيوانات والطيور وهيبدأ عالم جديد قائم على التوحيد حياة جديدة. حياة جديدة بعد هذا الطوفان - [00:29:38](#)

فلنا ان نتصور انه حمل من كل حاجة ذكر وانثى من كل شيء نبات وحيوان وطيور الى غير ذلك. وحاشا لدول كلهم فين؟ في الفلك. طيب دول مؤمنين الناس التانيين بقى ميزهم ربنا بماذا؟ بالعقوبة. قال واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا - [00:30:07](#)

فانظر كيف كان عاقبته اي نهاية المنذرين اي القوم الذين ارسل اليهم نوح اذا هذه قصة. فيا اهل قريش لستم باقوى من قوم نوح. عندما كذبوه بعد طول المدة كانت العقابة ان نجى الله تعالى عبده نبيه. ثم انزل عقابه على المخالفين. فاتعظوا - [00:30:34](#)

وتذكروا ثم كرر ربنا عز وجل قصصا كثيرة لمن اتى بعد نوح. في اية واحدة وهي سبحان الله القرآن من جمال القرآن احيانا تجد القصص اشارة بسيطة ومرة القصص مجمل ومرة قصص ايه؟ مفصلة - [00:31:07](#)

ما دي مثاني بحيث ان قلبك يستروح في كل شيء. والانسان عندما يأتي الى القصص المشار اليها يبدأ ذهنه يتحرك وقلبه يتحرك. اذا وانت تقرأ القرآن تجد قلبك بيتحرك وعقلك بيتحرك. اذا من اعظم التدريبات - [00:31:30](#)

على تحريك الذهن وتقوية القلب ماذا؟ قراءة القرآن. مش البرامج بقى العصبية واللي مش عارف ايه ونعمل دورات في تركيز المعنوي للمش عارف ايه. ايه الهلس ده كله؟ احنا عندنا القرآن - [00:31:50](#)

ده في اصل العلوم. فيه الخير كله. لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ماذا؟ ذكركم ذكركم اي شرفكم وعزكم وسيادتكم. فمن اراد الشرف والسيادة والعزة فعليه بالقرآن ولكن كيف يكون القرآن كذلك؟ ضيق المسألة التي ينبغي ان نتغير لها. حتى يغير لنا بالقرآن ان شاء الله - [00:32:10](#)

قال تعالى ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم. شف الاية دي وجمالها ثم بعثنا من بعده اي من بعد نوح رسلا ولم يشر الى قوم نوح. لانهم صاروا ما - [00:32:40](#)

اثرا معشر واي قيمة القيمة لمن؟ لنوح. لم يقل ثم بعثنا من بعدهم وانما قال ثم بعثنا مما بعده اي من بعد نوح رسلا. زي مين؟ هود الى عاد. صالح لثمود. مدين لاصحاب الايكة - [00:32:57](#)

وهكذا. ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم. فجاءوهم بالبينات جاءوهم بالآيات المعجزات التي على مثلها يؤمن البشر. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل. يعني هم قبل البينات كذبوا. طب لما جات لهم البينات امنوا ولا كذبهم؟ اذا - [00:33:22](#)

اكذبوا بما كذبوا به من قبل البينات. يعني مثلا ناخذ مثال قوم صالح. قالوا له نؤمن لك واحنا بنظنك انت رجل كذاب ما انت الا بشر مثلنا فات باية ان كنت من الصادقين - [00:33:51](#)

قال هذه ناقة اية هذه ناقة اية. الناقة تخرج من الجبل الصخر ناقة ويقول لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم. اياكم تمسوها بسوء. مش تذبحوها؟ يعني انت لو ازيتوها ربنا هيعزبكم - [00:34:12](#)

لو مش ساتوها ربنا يعذبكم ولها شرب. القبيلة دي كلها اللي بتنحت من الجبال بيوت فارحين واللي عندهم زراعات وعندهم اموال وانعم القبيلة الكبيرة دي كلها تشرب في يوم والناقة دي لوحدها تشرب في يوم - [00:34:42](#)

قال له الله طب ما احنا ندبحها واليوم بتاعها نضمه لليوم بتاعنا فنزداد في النعيم. شف الغباء الشديد مع الرغم اننا يوم حذرت قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه اهله - [00:35:03](#)

ثم لنقول لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا الى اخر الايات النتيجة ايه النتيجة ان هم لما كذبوه اهلكتناهم. يبقى اذا قبل الناقة كذبوه ولما جت لهم الناقة امنوا به ولا برضك كذبوه - [00:35:27](#)

ايه اللي حصل؟ كذبوا اذا كذبوا بهذا الرسول بعد ان رأوا الايات البينات وهذا قول والله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من

قبل. كذلك نضعوا على قلوب المعتدين - [00:35:52](#)

الطبع نسأل الله تعالى العافية. كل من اعتدى على شرع الله. واعتدى على احباب الله فان الله تعالى لا يجعل على قلبه طبعاً. الطبع

يستلزم عدم البصيرة وعدم الفهم. فنسأل الله تبارك وتعالى ان - [00:36:12](#)

في قناة وان يسددنا ونكمل المسألة في المجلس القادم. نسأله سبحانه وتعالى ان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر. صلى

الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:36:32](#)